رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح منتقى الأخبار "صوتي")421(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس الرابع والعشرون بعد المئة في مذاكرة حديث المنتقى - 00:00:00

من اخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم المجدي ابو البركات عبد السلام ابن تيمية نعم. سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:20

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال المصنف رحمه الله تعالى ابواب الدفن واحكام القبور باب تعميق القبر واختيار اللحد على الشق نعم طريقة المصنف كما سبق - 00:00:36

التراجم وبيان فقهها على الابواب فانه ذكر ابوابا في الجنائز بدأ في ابواب تجهيز الميت وحمله والصلاة عليه في السير به والان في ابواب تتعلق باحكام دفنه وهو يقسمها رحمه الله في تجهيزه - 00:00:58

وفي تجهيزه وتكفينه وفي الصلاة عليه وفي حملة تشييعه ثم الان في في كيفية دفنه وبعد ذلك ما يأتي في ابواب ما يقال عند وعند مواراته واستحباب الزيارة وما ينهى - 00:01:23

فيه من ذلك وما يتعلق ايضا بالقرب التي تنفع الميت بعد دفنه في هذا الباب تعميق القبر واختيار اللحد على الشق اما تعميق القبر فمن قوله صلى الله عليه وسلم احفروا وجاء في رواية وعلقوا - 00:01:51

واما اللحد والشق فان اللحد انحراف يسير عند تمام الحفر الى جهة القبلة هذا الافضل وان كان الى غيرها فجائز يلحد فيه لحدا يوضع في هذا الميل الصندوق له يشبه حرف ال بالانجليزي - 00:02:11

واما اه الشق ويسمى ايضا بالظرح وهو ان يحفر حفرة ثم يشق وسطها شقا بقدر ما يكتفي لجسد الميت وان اللحد افضل من الشق لامره عليه الصلاة والسلام بذلك امر استحباب - 00:02:34

ولانه فضل ما بين ما نصنع في موتانا وموتى من قبلنا من اهل الكتاب ولانهم لحدوا له عليه الصلاة والسلام لحدا ولم يشقوا له شقة. نعم عن رجل من الانصار اه رضي الله عنه قال خرجنا في جنازة فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على حفيرة القبر - 00:02:57

يوصي الحافر ويقول اوسع من قبل الرأس واوسع من قبل الرجلين رب عذق له في الجنة. رواه احمد وابو داوود. هذا الحديث عن رجل من الصحابة من الانصار رضي الله عنهم - 00:03:23

ولا يظر ابهام الصحابي ان الصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول فحصول ابهام في اسم احدهم لا يظر لان المقصود باسمه بيان عدالته والصحابة رضي الله عنهم مجمع على عدالتهم - 00:03:38

قال عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجنا في جنازة فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على حافيرة القبر على حفيرته يعني على حده فجعل يوصي الحافر - 00:03:58

ما هو الصحابة وكل الناس يدجون عليه؟ واحد وهو من عنده علم في هذا المقام نبينا عليه الصلاة والسلام ماذا يقول؟ يقول اوسع من قبل الرأس واوسع من قبل الرجلين - 00:04:15

رب عذق له في الجنة وهذا في فضل هذا العمل في حفر القبور مع كونه فرض كفائي وايضا سبب لنيل الجنة رب عتق له في الجنة شأن هذا الحافر وماله - 00:04:32

من الاجر في هذا العمل ولهذا قال في الحديث الاخر اعملوا واعمقوا واحسنوا نعم. وهذا الحديث يقول فيه الحافظ ابن حجر اسناده صحيح حيث رواه احمد ورواه ايضا ابو داوود. نعم - 00:04:55

وعن هشام ابن عامر رضي الله عنه قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فقلنا يا رسول الله الحفر علينا لكل انسان شديد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:13

احفروا واعمقوا واحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد قالوا فمن نقدم يا رسول الله؟ قال قدموا اكثرهم قرآنا وكان ابي ثالث ثلاثة في قبر واحد. رواه النسائي والترمذي بنحوه وصححه - 00:05:27

هذا حديث هشام ابن عامر وهو ابن امية الخزرجي رضي الله عنه فان اباه عامر بن امية الخزرجي ممن قتل في احد يقول هشام رضي الله عنهما شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد - 00:05:45

وقلنا يا رسول الله الحفر ثقيل حفر علينا لكل انسان شديد لو جعلنا لكل واحد قبرا مستقلا فهذا يكلفنا ويتعبنا ويشق علينا وهذا كما يكون في ايام الاوبئة والامراض الفتاكة المنتشرة - 00:06:09

يصعب دفن كل واحد في قبر فلا بأس بجمعهم جميعا. واذا كان يصعب دفنهم فانهم يشق لهم في الارض ويوضعون فيها ثم يراق عليهم التراب بالالات او بايديهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم احفروا - 00:06:30

واعمقوا واحسنوا اذا من سنن الحفر ان يكون عميقا ما مقدار العمق بقدر ما لا تصل اليه الهوام لو جاءت الظباع التي تأكل الجيف او الذئاب او السباع لا تنفذ اليه - 00:06:54

اما اذا كان الحفر نحو شبر لا تنفذ اليه وهذا في اكرام الميت قال وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد رخص عليه الصلاة والسلام بجمع اثنين وثلاثة هل يزاد عليها؟ نعم اذا احتيج الى ذلك - 00:07:15

اذا احتيج الى اكثر من ثلاثة يزاد ولا غضاض في ذلك كنا فمن نقدم يا رسول الله اي ندخله الى القبر اولا قال قدموا اكثرهم قرآنا اكثرهم اخذا وحفظا للقرآن - 00:07:36

قال وكان ابي ثالث ثلاثة في قبر واحد من هذا اخذوا انه لا يزاد على الثلاثة والاظهر انه يزاد عليه اذا احتيج الى ذلك اذا احتيج الى ذلك يزاد عليه ولا - 00:07:55

اشكال والحمد لله طيب ما قدر الاحفار لما قال احفروا جاء في قول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه احفروا قدر قامة ونصف وبسطة يعني الرجال وهو واقف فاذا دخل القبر لا يرى - 00:08:12

البسطة زيادة على القامة قليلا منهم من يرسلها الى النصف ومنهم من يرسلها الى شيء قليل نعم وعن عامر بن سعد قال قال سعد رضي الله عنه الحدوا لي لحدا وانصبوا علي اللبن نصبا - 00:08:37

كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه احمد ومسلم والنسائي وابن ماجة. عامر ابن سعد ابن من ها عامر ابن سعد ابن مالك ابن ابي وقاص وهو رضي الله عنه - 00:08:55

مات في المدينة في مزرعة اتخذها في العقيق واجتهد وعمل فيها لما مات اوصى عند موته قال لي لحدا. فامر بالحد ان لا يشق له شق وانصبوا علي اللبن نصبا. اللبن من طين - 00:09:16

تنصب على فتحة ماذا اللحد حتى يكون هذا القبر كالصندوق المغلق المصمت على من فيه قال كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم قد يقول قائل اللحد والنصب فعل بالنبي هل هو بامره؟ نقول نعم ما فعلوا له الا ما امر به - 00:09:45

الحقوا لي لحدا كما قاله عليه الصلاة والسلام فيكون فعل الصحابة رضي الله عنهم جنازة رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة بانه ناشئ من تعليمهم من تعليمه له من تعليمه عليه الصلاة والسلام لهم - 00:10:12

ومن مأثورهم ومما مضى عليه الخلفاء الراشدون الذين خالفوه عليه الصلاة والسلام. نعم وعن انس رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رجل يلحد واخر يطرح - 00:10:34

وقالوا نستخير ربنا ونبعث اليهما فايهما سبق تركناه وارسل اليهما فسبق صاحب اللحد فلحدوا له. رواه احمد وابن ماجة ولابن ماجة

هذا المعنى من حديث ابن عباس رضي الله عنهما - 00:10:54
وفيه ان ابا عبيدة ابن ابن الجراح رضي الله عنه كان يطرح وان ابا طلحة رضي الله عنه كان يلهد هذا الحديث يقول الحافظ ابن حجر في اسناده صحيح وهو حديث انس رضي الله عنه - 00:11:09
لما مات النبي عليه الصلاة والسلام فانهم رضي الله عنهم اختلفوا اين يدفنونه فمن قائل ندفنه في مكان بارز ومن قائل ندفنه عند المنبر وهم في اختلافهم دخل عليهم ابو بكر رضي الله عنه - 00:11:25
قال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدفن ميت آآ نبي الا حيثما يموت فقطع قول ابي بكر الذي يرويه عن النبي عليه الصلاة والسلام الخلاف والنزاع - 00:11:53
وهذا الخلاف والنزاع لانهم لم يتبين لهم. فلما تبين لهم رجعوا اليه ورضخوا به ورضوا به ايضا قال فرفعوا جسده الشريف وحفروا تحته لما حفروا ما يصنعون يلحدون او يرضحون - 00:12:09
الرذح والشق فبعثوا الى اثنين من الصحابة ابو طلحة الانصاري وكان يلحد القبر لحدا والى ابي عبيدة وكان يرضخ فيه او يذرح فيه ضرحا وهو الشق فتأخر ابو عبيدة وجاء من - 00:12:33
ابو طلحة توافق ما كان يأمر به عليه الصلاة والسلام فلا احد له عليه الصلاة والسلام ويؤيد ذلك حديث عبد الله ابن عباس فانه يأتي ان النبي امر بذلك عليه الصلاة والسلام نعم - 00:12:56
نعم عن ابن عباس وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحد لنا والشق لغيرنا؟ رواه رواه الخمسة قال الترمذي غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه - 00:13:23
هذا الحديث جاء من رواية من روايتين عن ابن عباس ذكرها المصنف جاءت من رواية ابن جبير وجاء من رواية اخرى ولهذا صحح هذا الحديث ابن السكن الترمذي حسنه ان كان في اسناده عبد الاعلى ابن هرمز - 00:13:37
او بني عامر ابن مزوة هو ضعيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحد لنا. اي لامة الاسلام والشق لغيرنا. جاء في رواية عند احمد والشق لاهل الكتاب - 00:13:58
والشق يحتاج اليه في المكان الذي لا يمكن ان يلحد فيه لان اللحد يصلح في الارض الطينية او التي فيها اثر جص او اثر حصى اما الشق فلا يصلح الا في الارض الرملية - 00:14:16
التي لا يتأتى فيها اللحد والمقصود ان اللحد هو السنة والاكمل لا انه لا يجوز الا اللحد ولا يصح غيره ولو كان لا يصح غيره لما تشاور الصحابة رضي الله عنهم - 00:14:34
لكن ما الاكمل والافضل ان يلحد له حتى لو اضطر اضطر الى تأخر دفنه لاجل يلحد له لا بأس ان هذا من العمل الذي يتم به المشروع ما يهتم به المشروع لا يعد ذلك تأخرا - 00:14:51
كالاسباغ اسباغ الوضوء يصبغه وان فاته من الصلاة ما فاته فان هذا من التأخر المشروع والشق لغيرنا اي عندهم في اهل الكتاب يشقون ولا يلحدون وهذا من خصائص هذه الامة امة محمد عليه الصلاة والسلام على من قبلها من الامم - 00:15:13
فان الله يختار لها اكمل وافضل الاحوال والازمان والعبادات وهذا عنوان خيريتها كما سبق التنويه عنه غير مرة نعم باب من اين يدخل الميت قبره طيب بقوله وانسبوا لي اللبنة انسبوا علي اللبنة نصبا - 00:15:38
اين ينصب هذا اللبن عند رأسه الجواب لا نصبه هو وظع اللبن على فتحة هذا اللحد على هذا الصندوق ينصب اي يبقى عليه منتصبا ان تيسر الابن فالحمد لله والا - 00:16:05
لو كان بلاطا او رخاما او او نحوه مما يعمل واما وظع الحجر فانه يوضع عند رأسه ولو وضعوا عند رأسه ورجله فلا بأس فان الدارج في بقيع الغرقد ان من وضع عند رأسه حصاة واحدة هذه انثى - 00:16:27
ميتة فاذا وضع عند رأسه وعند رجله هذي حصاة وهذي حصاة فهذا من هو ذكر لا بأس ويأتي ان النبي صلى الله عليه وسلم دفن عثمان بن مظعون في البقيع وهو اول - 00:16:58

مهاجري دفن في المدينة فوظع عند رأسه حجرا فقالوا لما صنعت يا رسول الله؟ قال اعرفه لازوره وادفن اليه اهلي وهذا الحديث حديث متلقن بالقبول من صححه ابن عبدالبر وشيخ الاسلام ابن تيمية وغيرها - 00:17:17

ولا يتكلف يوضع على القبر ما ليس في تلك الارض بان يستحضر له رخام او بلوك احمر او جص او مواسير او علب موية شسمه فاضية او مليانة تحط عنده - 00:17:45

حتى لو زعم الزاعم انها علامة هذا ليس مبررا ليس مبررا ان يظع العلامة من غير القبر ومن غير ما فيه القبر وسيأتي انهم يتوسعون في وضع البويات وبعضهم يربط عقال - 00:18:08

يحط شماغه على النصيلة التي عند رأسه كل هذه من التكلفات والمحدثات التي منشأها العاطفة على فقد الميت وسبق ان اعظم مداخل الشيطان كم هي ثلاثة شدة الغضب وشدة الفرح - 00:18:30

وشدة ايش؟ الحزن. الحزن فان الشيطان ينفذ من خلالها الى قلب هذا الغاضب والفارح والحازن نعم باب من اين يدخل الميت قبره وما يقال عند ذلك والحثي في القبر. نعم. هذي ثلاث مسائل - 00:18:52

من اي جهة يدخل الميت من اي جهة يدخل الميت الى قبره وماذا يقول عند ذلك وفي الحث على القبر يدخل سلتا من جهة رجليه فيها سلتا هكذا من جهة الرجلين ان تيسر - 00:19:14

ما تيسر ادخل من جنب من جنب القبر يعني لندخل فان تيسر السلت فهذا افضل هاي من جهة رجليك كما يأتي يقال بسم الله وعلى ملة رسول الله في الرواية التي تأتي وفيها مقال بسم الله وعلى سنة رسول الله - 00:19:37

ويستحب ان يحثوا حفاوات اما بيده او بالمساحي والمرور وهي ما يجلب ويجذب التراب عند الناس مساحي تسمى شيولات وتسمى في اسماء مختلفة نعم عن ابي اسحاق قال اوصى الحارث ان يصلي عليه عبدالله ابن يزيد - 00:20:01

فصلى عليه ثم ادخله القبر من قبل رجلي القبر. وقال هذا من السنة. رواه ابو داوود وسعيد في سننه وزاد ثم قال انشطوا الثوب فانما يصنع هذا بالنساء. نعم ابو اسحاق هو السبيعي - 00:20:27

وذكرها هنا ان الحارث اوصى ان يصلى عليه عبد الله ابن يزيد فصلى عليه ثم ادخل ادخله القبر من قبل من قبل رجلي القبر يعني من جهة رجلي الميت في قبره - 00:20:43

وقال هذا من السنة رواه ابو داوود وسعيد ابن منصور في سننه وزاد ثم قال انشطوا الثوب فانما يصنع هذا بالنساء ولهذا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سل - 00:21:05

سلة سعد ابن معاذ لما دفنه من آآ من رجليه ورش على قبره الماء رش الماء على قبر الميت ليس لاظهار البركة عليه ولكن لئلا ينتشر ويركد عليه الغبار والتراب - 00:21:23

فلا يتغير ولو جعل عليه عصبا فلا بأس لان الحصبة تكسر من من الحصى وقد وضع النبي الحصى عند رأسي عثمان ابن مظعون اذا فيه استحباب ان يصلى سلا اي من جهة رجليه - 00:21:44

وفي قوله انشطوا الثوب يعني ارفعوه لا يستر قبر الرجل انما يصنع هذا بالنساء يستحب في النساء ان ينشط الثوب الغطاء فوق القبر لئلا يرى القادرون تفاصيل جسد المرأة عند - 00:22:09

عند انزالها الى قبرها من جهة وعند حل العقد التي على على ماذا؟ على كفنها من جهة اخرى وكانوا ربما ربطوا النعش الجسد الكفن بالنعش الخيوط لكن هذه قلت في الازمان المتأخرة - 00:22:30

لان المقابر قريبة وتحمل اليها بالسيارات لكن يستحب عند انزاله ان تحل عنه العقد ليكون هذا اريح للجسد نعم وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:22:56

كان اذا وضع الميت في القبر قال بسم الله وعلى ملة رسول الله وفي لفظ وعلى سنة رسول الله رواه الخمسة الا النسائي هذا الحديث عن عبد الله ابن عمر - 00:23:15

وله شاهد اختلفوا هل هو مرفوع الى النبي عليه الصلاة والسلام او موقوف على عبد الله ابن عمر والوقف اظهر من جهة الصحة

ويروى مرفوعا فان عبد الله بن عمر قال عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان اذا وضع الميت في القبر قال بسم الله وعلى ملة رسول الله - 00:23:30

يرويه ها هنا على جهة ماذا؟ على جهة الرفع كما رواه ابن حبان والحاكم وغيره وغيرهما في رواية وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اهل العلم من يعل هذه الرواية مرفوعة - 00:23:58

ويصححها موقوفة وعلى كل ولو كانت غيرا مرفوعة فانما جاء عن الصحابة ولم يعرف له مخالف فانه معتبر في باب الاستدلال وسبق ان من اصول مذهب الامام احمد ماذا تقديم قول الصحابي - 00:24:16

وهذا الاصل الخامس اذا لم يأتي له معارض ان اصول مذهب احمد استدلال بالقرآن بالسنة ثم بالاجماع ثم بالحديث الضعيف وفيه يقول احمد الحديث الضعيف احب الي من اين من اراء الرجال - 00:24:37

الاصل الخامس ما هو في فعل الصحابة رضي الله عنهم حيث ليس لهذا الفعل مخالف من الصحابة الاخرين نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة ثم اتى قبر الميت فحثا عليه من قبل رأسه ثلاثا. رواه ابن ماجة - 00:24:59

نعم صلى على جنازة عليه الصلاة والسلام ثم اتى من قبل رأسه وحثى عليه صلى الله عليه وسلم ثلاثا اي ثلاثة حثايات ثلاثة حثيات فيه استحباب ان يحثو المشيع على قبر الميت - 00:25:23

اما بيده والافضل ثلاث مرات مساهمة في هذا الفرض الكفائي واما بالالة التي معه يجوز نحثوا بالمساحي والمرور والشياول وغيرها نعم يجوز لانه لما دفنوا قبر لما دفنوا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:25:53

تقول عائشة فما فوجئنا الا باصوات المساح والمرور على بدفنها صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يدفن بالشياول الكهربائية والسيارات لا سيما اذا كان وباء او تقاصر الناس عن فعل - 00:26:19

الاكمل او كانت اه او كان الموت كثيرا فلا بأس بالشياول التي هي اه كما يقال فهذا امر سائر في الدفن لان المقصود ليس الة الدفن وانما حصوله على وجه صحيح - 00:26:40

ترى من ضعف العلم وضعف الفقه يهتم الناس بالالة والوسيلة ويهمل ماذا الغاية والمقصود هذا كثير في في اخر الزمان لقلة العلم وقلة الفقه ولما كان يربي الناس العلماء يعنون بالغايات - 00:27:03

ووسائلها ينظر هل الشارع نهى عنها فانها عنها انتهوا وان كان لم ينهى عنها جعلوا لهذه الوسائل احكاما مقاصدها الشيخ ابن سعدي يقول في نظمه وسائل الامور كالمقاصد بهذا الحكم للزوائد - 00:27:26

الوسائل تأخذ حكم الغايات دفن باله بيده اي وسائل الدفن المقصود حصوله طيب لماذا شرع الدفن ها طيب الحرق ما يكرمه والطحن تلقاءه في البحر لماذا شرعت دفنه لقول الله جل وعلا منها خلقناكم وفيها - 00:27:52

نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى قال صلى الله عليه وسلم لولا ان تدافنوا لولا الا تدافنوا فدعوت الله ان يسمعكم في رواية ان يريكم ما ارى وما اسمع من عذاب القبر - 00:28:25

اذ لو رآه الناس لظنوا على موتاهم بان يدفنوهم دفن الميت اكرام اكرام له شريعة الله جل وعلا منها خلقناكم اي من الارض وفيها نعيدكم اي بعد موتكم ومنها نخرجكم تارة اخرى - 00:28:44

يوم يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر على القبور ينبت فيها الجسد ثم يقوم من قبره ينفظ عنه التراب بعدما تعاد فيه روحه وحرق الميت هذي من بدع الجاهلية من صنيع الكفار - 00:29:08

لم يشرعه ديننا ولا من ولا دين من انزله الله عليه من قبلنا يقول قائل ما جاء في الصحيحين لذلك الذي اسرف على نفسه قال النبي صلى الله عليه وسلم في رجل ممن مضى اسرف على نفسه اسرافا عظيما - 00:29:38

حتى اذا حضرته الوفاة قال لبنيه اي اب كنت لكم فاجلوه واعظم قال اذا انا مت غدا فاحرقوني واسحقوني وذروني في يوم عاصف امر بثلاث اشياء وش هي حرقه وسحقه اي طحنة - 00:29:58

وان يذر في يوم عاصف حتى يتفرق به الهوى في انحاء الدنيا فوالله لان قدر علي ربي ليعذبنني عذابا لا يعذبه احدا ظن انه بهذا

الفعل ماذا ينجو من عذاب الله - 00:30:29
وانه يعجز الله جل وعلا الا يبعثه ربي على كل شيء قدير وكل امر عليه يسير وكل الخلق اليه فقير سبحانه وتعالى جمعه الله واذا هو قائم امامه قال عبدي ما حملك على هذا - 00:30:51
ان امرت بماذا بان تحرق ثم تسحق ثم تذر في اليوم العاصف قال خشيتك يا ربي والله يعلم انه صادق فيما قال خشيتك فغفر الله له لماذا لان خشية الله - 00:31:15
جدوة في القلب اعظم اتحجز صاحبها عن عن معصية الله وعن المحرمات وتضعف فلا تحجزه ويبقى اصلها علم الله صدقه فغفر له هذا جاهل بالقدرة ولا بايش لما قال لبنيه يسحقون احرقوني واسحقوني وذروني في يوم عاص - 00:31:41
ما هو بعنده انكار لقدرة الله ها اي جزئية ها يا مجدوب ها ايه ها اللي يشك في القدرة شك في الربوبية هذي مشكلة ها من عند جواب يبرد التسبد - 00:32:13
ترى تبدي حارة تبي احد يبرده بالجواب اللي يكون صحيح ها لأ لأ الكلام في هذا الرجل في نفسه الله غفر له لخشيته ربه لكن في اصل فعله هو شاك في القدرة ولا في ايش - 00:32:48
ها اهي هذا الرجل عنده شك في كمال القدرة اصلها واساسها لو كان عنده شك في اصل القدرة كان قال ربي ما يقدر يبعثني فلما قال هذه الثلاث اذا انا مت فاحرقوني - 00:33:08
ثم اسحقوني ثم ذروني في يوم عاصف عنده شك في كمال القدرة لا في اصلها وبهذا نجا لو كان شاك في اصل القدرة لكفر ولا يضره انه خاف من ربه - 00:33:31
لا ينفعه انه خاف من ربه نعم وهذا الحديث بهذه بهذا الشأن حصل في اشكال عند غير واحد من والعلماء واحسن الاجوبة هو ما قلت لكم ان عنده شك في اصل القدرة في كمال القدرة لا في اصلها - 00:33:48
شاك في كمالها لافي اصلها نعم قال رحمه الله باب تسنيم القبر ورشه بالماء وتعليمه ليعرف وكراهة البناء والكتابة عليه. كم مسألة ذي تسنيم القبر اي جعله كالسنام وتعليمه ورشه بالماء - 00:34:13
هاي الثانية وتعليمه اي ان يضع عليه علامة الرابعة وكراهية البناء والخامسة وكراهية الكتابة عليه طريقة المصنف كما سبق يجمل في الابواب ويجعل الادلة تنطق بفقهه بهذا الباب في تبويبه - 00:34:36
رحمه الله، نعم عن سفيان التماري انه رأى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسنما رواه البخاري في صحيحه. نعم اه هذا التمار وهو من التابعين طلب من عائشة رضي الله عنها - 00:34:58
او انه لما كان في عهد الوليد بن عبد الملك انكشف قبر النبي فرآه مسنما قبر صاحبيه ابي بكر وعمر هذا التسنيم بان يرفع من ترابه على هيئة سنام كم مقدار الرفع - 00:35:19
متر ولا مترين؟ شبر. شبر ولا يتجاوز الذراع لا يتجاوز الى الذرة وفائدة تسنيم القبر ليعرف انه قبر فلا يوطأ مع ان هذا التسنيم مع مرور الايام يهضم ويذهب فلا بأس باعادته - 00:35:41
حتى آآ امر المشايخ بتصوير القبور حفظا لها وصيانة لها من اين من العاديات من العبث من السباع من غيرها فصارت هذه الاسوار غير في بنائها علما على ماذا على المقابر مقابر المسلمين في بلداننا - 00:36:08
لما ضعف الاسلام واخص ضعف العقيدة عقيدة الاسلام في بلدان المسلمين صارت مقابرهم تشبه مقابر اليهود والنصارى بتزويقها وتشييدها وتفخيمها ولست ابالغ نقبل البلدان الاسلامية وبعض العربية لا تفرقوا بين قبور المسلمين وقبور - 00:36:36
غير المسلمين من حيث التشييد انما يأتي الفرق بماذا؟ بان هذه عليها صلبان وذي ما عليها صلب وهذا من من ضعف العلم وضعف الدين وضعف العقيدة ولهذا لم يجعل النبي صلى الله عليه وسلم للقبور ميزة - 00:37:12
الا بالا تهان والا تعظم كما يأتي بانواع التعظيمات وانما غاية ما فعل لما دفن عثمان ابن مظعون وظع عند رأسه حجرا التسنيم سنة مضى عليها عمله عليه الصلاة والسلام - 00:37:30

ويأتي حديث الاتكاء على على القبر اذ لو لم يكن مسنما ما اتكأ عليه لو كان مستوي مع الارظ ما اتكأ عليه. نعم وعن القاسم قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت يا اماه - 00:37:50

اكشفي لي عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فكشفت له عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرص العرصة الحمراء رواه ابو داوود نعم هذا حديث القاسم - 00:38:07

ابن من من ابوه ها القاسم ابن سلام اهي ابعدت رجعت مئتين سنة ابو عبيد القاسم ابن سلام صاحب اه تفسير صاحب كتاب الايمان هذا من شيوخ الامام احمد من القاسم - 00:38:26

والقاسم ابن محمد ابن ابي بكر في السيل لعائشة رضي الله عنهم ها جدته صارت جدته لها عيال عايشة ها عمته اخت ابيه محمد طيب من ام القاسم ابن محمد ابن ابي بكر - 00:38:57

ها ذكرناها غير مرة ها تذكرون قلنا سالم ابن عبد الله ابن عمر والحسين وعلي بن الحسين بن ابي بن علي بن ابي طالب ومو القاسم ابن محمد ابن ابي بكر الثلاثة اولاد الخالات - 00:39:26

من خوالهم ها اخوالهم الفرس بنات الزجر فهم فامهاتهم بنات يزدجرد ملك الفرس سر بواحدة عبد الله بن عمر فانتجت له سالما والثاني تسرى بها الحسين ابن علي ابن ابي طالب فانتجت له علي ابن الحسين زين العابدي - 00:39:48

والثالثة تسرع بها محمد ابن ابي بكر فانتجت له القاسم وهؤلاء الثلاثة وش هم علماء من سادات التابعين فان القاسم ابن محمد احد فقهاء المدينة السبعة قبل مجيء المدارس الفقهية الاربعة - 00:40:15

احد الفقهاء السبعة الذين يرجع اليهم الفقه في المدينة هذا قبل ماذا؟ المذاهب الاربعة المتبوعة كان المدينة مذهب الامام مالك ابن انس الاصبحي دخل على ام المؤمنين عائشة وكانت وضعت لها ستار - 00:40:39

يفصل بينها وبين القبور اذا يجوز ان يسكن الساكن في القبر لما جيته الذراقة والخوف ان عائشة رضي الله عنها كانت في طرف الحجرة وفيها تزهدها رضي الله عنها وتقللها - 00:41:00

من الدنيا ما هنا الا ما يكفي فراشها قال يا اماه ارايني قبر النبي عليه الصلاة والسلام ورفعت الستر اذا ما فيه جدار انما ستر اخذت على ذلك حياتها متى توفيت رضي الله عنها - 00:41:23

سنة ست او سبع وخمسين رفعت الستر فرأيت قبر النبي عليه الصلاة والسلام وقبر صاحبيه مسممة هاي على هيئة سنام من ماذا سنمات جابوا لهم رخامة من ايطاليا ولا من اسبانيا - 00:41:45

ها من ايش النمو ها قال من حصباء العرصة ولونها حمرا اي في الوادي وادي العقيق جهة حمراء الاسد هاي من من تراب المدينة حصبة وهي الحصى اه الحصى الاحمر الصغير - 00:42:08

هذا الذي سمم فيه قبر النبي عليه الصلاة والسلام قبر صاحبيه فدل على ان تسليم القبر يرتفع عن الارض شبرا ولا يتعداه الى ذراع ان هذا هي سنة قبر المؤمنين بفعل الصحابة بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:31

نعم يا شيخ. نعم يقول رضي الله عنه وكشفت له الكاشفة عائشة له للقاسم ابن محمد ابن ابي بكر عن ثلاثة قبور لا مشرفة ليست مرتفعة ارتفاعا يعني اه يظهرها بانها مشرفة - 00:42:53

ولا لاطئة ما هي ممسوحة في الارظ مبطوحة في بطحاء العرصة الحمراء يعني مدفونة ومسلم عليها في هذه الحصبة الحمراء نعم وعن ابي الهياج الاسدي عندك فكشفت له عن ثلاثة قبور - 00:43:17

يا مسنمة ما عندك. ما فيها شي. لا فيها روايات مسنما لا مشرفة ولا لاطئة وعن ابي الهياج الاسدي عن علي رضي الله عنه قال ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:45

لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته. رواه الجماعة الا البخاري وابن ماجة. هذا الحديث حديث ابي الهياج الاسهدي اليمني عن علي رضي الله عنه قال الا ابعثك يعني يا ابا الهياج على ما بعثني عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:04

الا تدع قبرا اي قبر وهذا في فعل ولي الامر ممن له ولاية وتصرف لا ان يحدث امرا ليس له فيه تصرف وولاية فيحدث المشكلة

والنزاع والخلاف ولو كان يزعم انه - 00:44:24
يأتي بالفعل الاكمل الا ابعثك على ما بعثني عليه النبي صلى الله عليه وسلم الا تدع قبرا مشرفا مرتفعا الا سويته هذا الحديث مع حديث محمد ابن القاسم من حديث القاسم بن محمد وش يفيد - 00:44:45
ان المأذون به ماذا ان يسنم القبر فيرتفع في في الارض كهيئة السنام شبر طيب السنام لهبوز ولا له ارتفاع فقط ارتفاع ولهذا سمي تسنيما اشارة الى سنام الابل فان الابل اذا شبعت غدا السنام ارتفع - 00:45:04
من الشحم فان دقت صار على هيئة الهرم امبابي الجوع والدقة فيه ان لا تدع قبرا مشرفا الا سويته في الارظ ابعد عنه هذا الارتفاع الذي هو مدعاة وسبب وذريعة الى الغلو فيه - 00:45:31
قال ولا صورة الا طمستها. ما الصورة التماثيل سواء تماثيل منحوتة او تماثيل مشكولة مرسومة رسما لما له روح فانه يطمس واللي تولى ذلك ولي امر المسلمين وفيه اثر الصور وفظاعتها - 00:45:54
وشناعتها على الناس انها سبب للافتتان في دينهم او في شهواتهم طيب جاء رجل لابن عباس رضي الله عنهما قال انه ليس لي مهنة الا التصوير تبونه يصور ينحت ولا يرسم - 00:46:21
يرسم رسما وقال لا تصنع ذلك فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون النبي اطلق ما فصل يبقى اللفظ على عمومه واطلاقه فقال له يا ابن عباس انه ليس لي - 00:46:42
بد من ذلك هذي مهنتي قال اذا فتجنب ذوات الارواح الله ان يرسم ماذا ويشكل ما لا روح فيه مثل الجبال والاودية والانهار والرمال والشجر والشمس والقمر والكواكب اما ما فيه روح فلا - 00:47:07
يتعرض له وهذا ما وقع فيه الناس في بلايا في انواع التصوير فان ظيق في ذلك فيطمس الوجه ليبقى جسد لا روح فيه يطمس الوجه وان كان الجسد يدل عليه - 00:47:34
هل هو جسد جمل او بغل او حصان او حمار تبين ذلك لكن بطمس الوجه ذهب معنى الروح الذي فيه نعم وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رش على قبر ابنه ابراهيم ووضع عليه حصبا. رواه الشافعي - 00:47:53
هذا مرسل لان جعفر هو الصادق ابن محمد وهو الباقر عن ابيه جعفر ابن محمد ابن علي من علي جده زين العابدين قال وعن جعفر ابني محمد عن ابيه محمد ابن علي - 00:48:19
الباقر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رش على قبر ابنه ابراهيم ووضع عليه حصبا قال ورفعه قدر شبر هذا في رواية البيهقي رفعه قبل قدر شبر وهذا المرسل - 00:48:43
من قبيل الضعيف وفيه ايضا في اسناده الاخباري المشهور محمد ابن عمر الواقدي صاحب السير والاخبار وخلاصة الكلام فيه ما قاله ابن حجر في التقريب قال محمد ابن عمر الواقدي اخباري كبير - 00:49:05
لكنه ضعيف في الحديث انما رفع القبر شبرا ثبت من نصوص اخرى وكذلك رش القبر بالماء ثبت في حديث قبر النبي عليه الصلاة والسلام بسعد ابني معاذ الاشهلي الاوسي الانصاري - 00:49:26
رضي الله عنهم كم باقي على الاذان نفتح المجال للاخوان في شي سم المكاتب ان كانت المكاتب في عند بوابتها بعيدة عن المقبرة المكث فيها لا بأس اما الصلاة لا - 00:49:48
يصلون في المساجد فان كان من تنظيم الجهات الرسمية وضع سكن حارس المقبرة فيصلي في سكنه ولم يصلي في المقبرة سم عرض ايش نعم اذا اذا حفر بجانبه العرضي جهة القبلة - 00:50:21
بجانبه اه العرضي جهة القبلة فان كانت في الجهة المخالفة يجوز مع الكراهة نعم. وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم علم آآ علم قبر عثمان. علم - 00:50:54
اعلم قبر عثمان ابن ابن مظعون رظي الله عنه بصخرة رواه ابن ماجة نعم هذا حديث آآ حديث اه انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم اي وضع على قبر - 00:51:13

عثمان ابن مظعون علامة ما هذه العلامة بصخرة هذا الحديث رواه ابن ماجة ورواه ايضا ابن عدي ورواه الحاكم ورواه غيرهم الطبراني وفي روايات يشد بعضها بعضا وجاء انه لما وضع ذلك - 00:51:33

قالوا لما يا رسول الله؟ قال اعرفه لازوره وادفن اليه اهلي وكان عثمان بن مظعون من سابقة المهاجرين وهو اخو الصحابي قدامة ابن مظعون رظي الله عنهم فلما اعلم قبره بحجر - 00:52:02

دل على جواز ان يعلم القبر بالحجر. والحجر من جنس ارض المدينة لم يتكلف فيه كما يفعل الان يحطون نصايل الرخام من جبص من بلوك احمر بلوك ابيض يكتب عليها اسم الميت - 00:52:27

ومدحه وفلان ابن فلان والفاتحة يروح فلان كل هذه من توسعات البدع والمحدثات على هذا العصر انما يضع حجرا على رأس عند رأس القبر او عند القبر ليعرف انه قبر - 00:52:47

وهذا من التعليم المباح اي وضع العلامة المباحة ما سواها فعلامات غير مباحة لا بالبناء ولا بالتجسيس ولا بالتسريج ولا بالتخليق وش التخليق؟ ضربه هذا ايش والالوان طيب الترقيم الترقيم اذا كان - 00:53:07

لاجل الحاجة لضبط القبور ومعرفتها فلا بأس لا بأس بذلك في الترقيم طيب الكتابة عليها حرام فيما يأتي في حديث ابي داود نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الكتابة على القبور - 00:53:34

واتخاذي على اتخاذ السرج نعم وعن جابر رضي الله عنه قال نهى نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر وان يقعد عليه وان يبنى عليه رواه احمد ومسلم والنسائي وابو داوود والترمذي - 00:53:55

وصححه ولفظه نهى ان تجصص القبور وان يكتب عليها وان يبنى عليها وان تطأ وفي لفظ للنسائي نهى ان يبنى على القبر او يزاد عليه او يجصص او يكتب عليه - 00:54:14

هذه المنهيات التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تفعل في القبور وقد احصيتها جمعت الفاظ احاديثها وصحت لي اثنان وعشرون منهيا سواء عن تفخيم القبر بالبناء الكتابة لرفعه - 00:54:28

لتجسيسه بتخليقه بتسريجه بالانارات بالبناء عليه بالصلاة عنده والصلاة اليه والصلاة في مكان فيه قبر كذلك في وضع البناء عليه قبابا او عقودا فانهم يتفاخرون قبر ولينا فلاني اكبر من قبر وليكم الفلاني - 00:55:01

كل ذلك من استجراء الشيطان لهؤلاء في اهوائهم كما يستجلي الكلب بصاحبه واصل المادة محسومة في نهيه عليه الصلاة والسلام عن البناء على القبور نهى ايضا عن اهانتها بانواع الاهانات - 00:55:36

من اهانة وطؤها وفيها الحديث اخلع نعليك يا صاحب فقد اذيت كان يمشي بنعليه على القبور نهى عن الاتكاء عليها بان يتكئ احدكم على جمرة فتخلص الى ثيابه من ثيابي الى جلده فتحرقها خير له من ان يتكئ على قبر - 00:55:55

نهى عن الوطء وعن الاتكاء يتضمنه ذلك من ايه؟ من الاهانة نهى عن زيارة النساء لها كما يأتي هذي منهيات متعلقة بالقبور حسم من النبي عليه الصلاة والسلام لمادة الشرك - 00:56:22

بالنهي عن الذرائع والوسائل الموصلة اليه قد حمى عليه الصلاة والسلام حمى التوحيد وسدد رائعا الشركة الموصلة اليه. صلى الله عليه وسلم في الحديث حديث جابر ابن عبد الله ابن حرام الانصاري رضي الله عنهما - 00:56:43

قال نهى النبي ان يجصص القبر ما تجسيسه بناؤه بالجص او صبغه وتليطه تزيينه بالجص بناء او تزيينا القصة اللي يصنع منها الكمار يزين بهالمجالس والبيوت ومن الجص الرخام وكذلك قالوا من الرخام ايضا - 00:57:06

الاحجار كريمة والمرمر ومنه ايضا ما يبنى به من مصنوعات الناس بلوك احمر بلوك ابيض اه اسمنت ما لم تدعو الحاجة الى ذلك كما يكون في نص بها على اللحد نصبا - 00:57:36

ونهى ان يقعد عليه وهذا النهي التحريم وان يبنى عليه وفي حديث ابي الهياج الاسدي قال قال لعلي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:02

فهذا بعث رسول الله اي امره الا تدع قبرا مشرفا الا سويته ولا صورة الا طمستها قال وفي رواية عند الترمذي وصححها نهى ان

تجصص القبور سواء كثيرا او قليلا - 00:58:19
في اصلي وضعه او في في تزيينه وتكميله ونهى ان يكتب عليها وهذه اللفظة الصحيحة نهى ان يكتب على القبر. لا اسم الميت او رمزه وان كان في مذهب متأخر الحنابلة التساهل في ذلك - 00:58:40
لكن المقدم ماذا؟ نهي النبي عليه الصلاة والسلام ونهيه يقتضي التحريم قال وان يوطأ عليها وان يبنى عليها وان توطأ ان توطأ القبور كما يأتي في كما سبق في ذكر الحديث - 00:58:59
انه رأى عليه الصلاة والسلام رجلا في رجليه نعال سبتية ذات سيور فقال يا صاحبا السبتتين اخلع نعليك فقد اذيت ولا يعني ذلك انه يشرع للمؤمن اذا دخل القبر ان - 00:59:18
يخلع نعليه لا الممنوع ان يطأ بنعليه على القبور فلو مشى بينها بنعليه لا بأس لا غضاضة لا سيما اذا كانت المقابر فيها حصى وفيها ما يوجب اه تأثره بالاذى - 00:59:39
والله اعلم. نعم الخزانات يعني. ايه هذي مكروهة هذي مكروهة فاذا امكن وضع اللحد فلا يصار اليها لكن في بعض الجهات جبال او اراضي سبخة ما يتأتى الا مثل هذا - 00:59:56
هذه جائزة مع الكراهة نعم سم وش معنى جنبها يقولون يا مجذوب يا صلاة السالفة ابو صداقة هذي سالفة من جنبها وش معنى جنبها ما شاء الله انت فازع المجذوب الحين - 01:00:24
كلكم سودانيين عليك الله يا زوفة وش تقول يا مجذوب؟ وش بين المسجد وبين المقبرة؟ شارع ولا جدار ممر يعني اي نعم اذا كان بين المقبرة في سورها وبين المسجد ممر فلا بأس - 01:00:53
اما اذا كان جدار المقبرة هو جدار المسجد او ملتصق به فلا هلا لابد من وظع فاصل حتى يخرج المسجد عن المقبرة حكما وواقعا وحالا نعم ها ايه نعم اذا مشيت بالنعال ولا ولا حافي؟ لا في ناس - 01:01:19
ما يخاف. يجوز يمشون بين القبور بالنعال الممنوع ان يطأ بنعليه القبر او بنعله يطأ فيها القبر هذا ممنوع يدخل في اذية القبر ونهي النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك اخلع نعليك يا صاحب السبتتين فقد اذيت - 01:01:51
نعم لماذا لا لا يصب على على القبر بالاسمنت اما اذا كانت خزانات فلاجل وضع الحوائل فهذا للحاجة ما قلنا في احتياجهم الى ان يضع القبر على هيئة خزان يدخل فيه جسد بعد جسد - 01:02:15
يا شيخ هذا يعني انه يجوز يطأه بدون نعل وشو لا بنعل ولا بدون نعل. هونها اشد يعني. نعم لا يجوز ان يوطأ القبر لا بنعله ولا برجله الاصل في هذا الجامع قول النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:44
كرامة الميت كرامة المؤمن اه ميت في كرامته حي لا يجوز ان يعطى لا بنعل ولا بغير نعل سم يقول اخوكم ان المسلمين اذا ماتوا في بلدان غير اسلامية فماذا يفعلون - 01:03:02
يدفنون هناك ولا ينقلون ان كان فيه قبور تخص المسلمين سواء مجسد مخصص للمسلمين او في ناحية المقبرة ناحية للمسلمين يدفنون فيها ولا ينقلون لان في نقلها اتلاف على اهلها وابطاء - 01:03:30
للميت ان يجهز ذكرت لكم آآ ذكرت لكم اه الشيخ عبد العزيز المطوع رحمه الله قاضين في عنيزة ثم قاضي المجمعة امرت الدولة لما مرض عام الف وثلاث مئة وستة وثمانين نقله العلاج في لندن - 01:03:51
حضرته الوفاة هناك فقال لذويه ها هنا في هذه البلاد قبور مسلمين قالوا نعم كان ذلك الوقت قد اشتريت مقبرة وبجوارها المركز الاسلامي قال اذا انا مت فادفنوني ها هنا - 01:04:14
صلوا علي تنقلوني الى للرياض متى قبل ما نخلق؟ عام الف وثلاث مئة وستة وثمانين رحمه الله هذا من الفقه فان كان ثمة قبور مسلمين ولا اشكال لذلك من جهة التحريمات والبدع - 01:04:35
يفعلونها وتلك الدول تعطي المسلمين حقوقهم في مثل هذا بل ربما كانت خيرا من بعض البلدان في اعطاء المسلمين هذي الحقوق نعم والله اعلم سم يأتي هذا ان شاء الله بعد بعد الصلاة - 01:04:53

وهي الابواب المتعلقة بحال المدفون بعد دفنه وش يعمل به طول الشراء مئة متر مئتين متر يأتي هذا ان شاء الله سم ايه نعم هذا الشق هذا الظرح يسمى ظرح ويسمى شق - 01:05:17

اذا احتيج الى ذلك ان يجعل له شقوة حواليه اه بلوك من اسمنت او من طين او من حجر فلا بأس لانها دعت اليه الحاجة لرخاوة الارض او لسباختها ما يخالف - 01:05:46

لكن الكلام لا ترفع ترفع على اه فوق الارض اكثر من شبر نعم سم صلاة الميت عقب الف واربع مئة وخمسة واربعين سنة لأ لا يشرع ان يصلى على النبي عليه الصلاة والسلام لا في المدينة - 01:06:03

ولا في امريكا ولا في اي مكان صلاة الغائب وانما حقه علينا ان نصلي وان نسلم عليه اينما كنا فان رجلا اعرابيا كان يأتي فيدخل رأسه في كوة في حجرة عائشة - 01:06:32

ورآه علي ابن الحسين زين العابدين وكان كريما ويسكن في بيت جدته فاطمة وبيت جده علي وبابه مشرع مفتوح ما اطق بباب اركزت السيف. مبرهج تسفى عليه السوافي فلما رآه يختلف قال اقبل يا اخ العرب الى الغداء - 01:06:49

فدخل عليه قال اني اراك تأتي تدخل رأسك في هذي الفرجة ما تصنع قال اسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله ما انت ومن بالاندلس الا سواء - 01:07:15

فانه حدثني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم يسلم علي الا قيض الله ملكا يبلغني سلام امتي اللهم صلي وسلم عليه - 01:07:32

والله اعلم - 01:07:45